

في مكان التفسير:

تقديم لكتاب " مجمع البيان "

بقلم فضيلة الأستاذ الجليل شيخ محمود شلتوت

وكيل الجامع الأزهر

بمناسبة انتهاء دار التقريب من إخراج الجزء الأول من كتاب " مجمع البيان " في تفسير القرآن " للعلامة الطبرسي من كبار علماء الشيعة الإمامية، نثب في مكان التفسير من هذا العدد المقدمة الرائعة التي قدم بها فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمود شلتوت لهذا الكتاب.

1

".... وشمرت عن ساق الجد، وبذلت غاية الجهد والكد، وأسهرت الناظر، وأتعبت خاطر، وأطلت التفكير، وأحضرت التفاسير، واستمدت من إله سبحانه التوفيق واليسير، وابتدأت بتأليف كتاب هو في غاية التلخيص والتهذيب، وحسن النظم والترتيب، يجمع أنواع هذا العلم وفنونه، ويحوي فصوصه وعيونه، من علم قراءاته، وإعرابه ولغاته، وغوامضه ومشكلاته، ومعانيه وجهاته، ونزوله وأخباره، وقصصه وآثاره، وحدوده وأحكامه، وحلاله وحرمة، والكلام على مطاعن المبطلين فيه، وذكر ما ينفرد به أصحابنا رضي الله عنهم من الاستدلالات بمواضع كثيرة منه على صحة ما يعتقدونه من الأصول والفروع، والمعقول والمسموع، على وجه الاعتدال والاختصار، فوق الإيجاز ودون الإكثار، فإن الخواطر في هذا الزمان لا تحتمل أعباء العلوم الكثيرة، وتضعف عن الإجراء في الحلبيات الخطيرة، إذ لم يبق من العلماء إلا الأسماء، ومن العلوم إلا الذمائم، وقدمت في مطلع كل سورة ذكر مكيا ومدنيها، ثم ذكر الاختلاف في عدد آياتها، ثم ذكر فضل تلاوتها، ثم أقدم في كل آية الاختلاف في القراءات، ثم ذكر العلل والاحتجاجات، ثم ذكر العربية واللغات، ثم ذكر الإعراب والمشكلات، ثم ذكر الأسباب والنزولات، ثم ذكر المعاني والأحكام